

صفة الصفوة

إذ كان يوم القيامة قيل للعباد ادخلوا الجنة ويقال لأويس قف فاشفع فيشفعه ﷻ عز وجل في مثل ربعة ومضر يا عمر يا علي إذا أنتما لقيتماه فاطلبا إليه أن يستغفر لكما يغفر ﷻ لكما .

قال فمكثا يطلبانه عشر سنين لا يقدران عليه فما كان في آخر السنة التي هلك فيها عمر قام على أبي قبيس فنأدى بأعلى صوته يا أهل الحجيج من اليمن أفيكم أويس فقام شيخ كبير طويل اللحية فقال إنا لا ندري ما أويس ولكن ابن أخ لي يقال له أويس وهو أحمّل ذكرا وأقل مالا وأهون أمرا من أن نرفعه اليك وإنه ليرعى إبلنا حقيرا بين أظهرنا فعمرى عليه عمر كأنه لا يريدو وقال بن أخيك هذا أبحر منا هو قال نعم قال أين يصاب قال الأراك عرفات .

قال فركب عمر وعلى سراعاً إلى عرفات فإذا هو قائم يصلى إلى شجرة والأبل حوله ترعى فشدأ خماريهما ثم أقبلا إليه فقالا السلام عليك ورحمة ﷻ فخفف أويس الصلاة ثم قال السلام عليكما ورحمة ﷻ قالا من الرجل قال راعى ابل وأجير قوم قالا لسنا نسألك عن الرعاية ولا عن الاجارة ما اسمك قال عبداً ﷻ قالا قد علمنا أن أهل السموات والأرض كلهم عبيد ﷻ ما اسمك الذي سمتك أمك قال يا هذان ما تريدان إلي قالا وصف لنا محمد